

الأغاني

قال أبو الفرج ونسخت من كتابه أيضا قال ولي يزيد بن المهلب رجلا من اليعمد يقال له عمرو بن عمير الزم فلقبه كعب الأشقري فقال له أنت شيخ من الأزديك الزم ويولي ربيعة الأعمال السنية وأنشده .

(لقد فَازَتْ ربيعةُ بالمعالي ... وفازَ اليَحمَدِيُّ بعَهْدِ زَمِّ) .

(فإن تَكُ راضياً منهمُ بهذا ... فزادَكَ ربُّنا غمًّا بِغَمِّ) .

(إذا الأزدِيُّ وضَّحَ عارضاهُ ... وكانت أُمُّهُ مِن حَيِّ جَرْمِ) .

(فَثَمَّ حَمَاقَةٌ لا شكَّ فيها ... مُقَابِلَةٌ فَمِنْ خَالٍ وَعَمِّ) .

فرد اليعمدي عهد يزيد عليه فحلف لا يستعمله سنة فلما أجمعت به المؤونة قال لكعب .

(لو كنتَ خلَّيتَنِي يا كعبُ متَّكئاً ... في دُورِ زَمِّ لَمَّا أَقْفرتُ مِن عَلفِ) .

(ومن نبيذٍ ومن لحمٍ أُلِّقُ به ... لكنَّ شِعْرَكَ أمرٌ كان من حِرْفِي) .

(إنَّ الشقيَّ بمروٍ من أقام بها ... يُقارع السُّوقَ من بيْعٍ ومن حَلِيفِ) .

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثني الرياشي عن الأصمعي قال قال كعب الأشقري يهجو زيادا الأعجم .

(وأقلفَ صلَّيَ بعد ما ناكَ أُمُّهُ ... يرى ذاك في دين المَجوسِ حَلالا) .

فقال له زياد يا بن النمامة أهي أخبرتك أني أقلف فغلبه زياد